

## ٦٣. تهذيب تفسير البغوي - سورة المائدة ، ٥٠١-٦٢ | الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

اعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدي الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له. واسهـد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واسهـد ان محمدا عبده ورسوله. وصلـى الى قوله تعالى اعوذ بالله من - ٠٠:٠٠:٠٠

يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان ذوى عدل منكم او اخران من غيركم ان انتم ضربتم في الارض الاية قيل معناه ان الشهادة فيما بينكم على الوصية عند الموت اثنان. واختلفوا في هذين الاثنين. هذه الاية - ٠٠:٠٠:١٨

قبل ان اذكر تفسيرها لها سبب نزوله هو في صحيح مسلم ان عدي بن حاتم قبل اسلامه ورجل اخر سافروا مع رجل من المسلمين من بني سهم من قبيلة بني اسمها بني سهم. فهذا الرجل المسلم حضرته الوفاة. فلما حضرته الوفاة كان معه جام - ٠٠:٠٠:٣٨

من آآ من ذهب مخصوص بالفضة. يعني اباء من ذهب وفضة فاعطاه لعديد عدي بن واعطى ماله كله لعدي ابن حاتم الاخر اسمه اظن علي ابن بداع. والآخر لم يسمع لي هو الذي اسلم - ٠٠:٠٠:٥٨

اعطاهم هذا المال وامرهم ان يعطوه يعطوه هذا المال لاهله في مكة فلما رجعوا الاهلي اخذوا هذا الجن فباعوه سرقوه يعني وقال اهل عدي وقال اهل هذا الميت من بني سهم انه كان معه ماذا؟ هذا هذا المال هذا الجن هذا الاناء الغالي هذا الله عز وجل انزل هذه الآيات يا ايها الذين امنوا - ٠٠:٠١:١٣

كانت بينكم اذا حضر احدكم الموت وكان في سفر اثنان ذو عدل منكم. يعني اثنان من المسلمين يشهدون على ادي ادي الوصية يشهادـان على الوصية. او اخران من غيركم اي من الكفار. فانا في جوايز مشاهدة الكفار عند الضرورة - ٠٠:٠١:٣٧

هو في سفر ومعه مانويل ولـيد ونيوسي وحضره الموت. يوصي من يوصي الكفار بالشهادة على هذا المال وتوصيله لاهله. اثنان اذا وعد منكما واخران من غيركم ان انتم ضربتم في الارض - ٠٠:٠١:٥٥

فاصابـكم مصيبة الموت تحبسونـها من بعد الصلاة اي من بعد صلاة العصر. لأن هذه الصلاة معظمـة عند كل اهل الملل. هم. الكفار والمسلمـين. تحبسـنـهمـا من بعد الصلاة فيقسمـانـ بالله اني ارتبط لـشهـادـةـ اـحقـ منـ شـهـادـتـهـماـ ماـ اعتـدىـناـ اـناـ لـمـنـ الـظـالـمـينـ - ٠٠:٠٢:٥٥

لـأـستـنـيـ طـبـ اـعـدـلـ منـكـمـ القرآنـ لـغـيرـكـمـ انـ اـنـتـمـ ضـربـتـمـ فيـ الـارـضـ. تحـبسـونـهاـ منـ بـعـدـ الصـلـاـةـ فيـقـسـمـانـ بالـلـهـ اـنـ اـرـتـبـتـمـ. نـعـمـ فيـقـسـمـانـ بالـلـهـ اـنـ اـرـتـبـتـمـ يـحـبسـونـهـ منـ بـعـدـ الصـلـاـةـ يـقـسـمـانـ بالـلـهـ اـنـ اـرـتـبـتـمـ لـاـ نـشـتـرـيـ بـهـ ثـمـنـاـ وـلـوـ كـانـ ذـاـ قـرـبـةـ وـلـنـ نـكـتـبـ مشـاهـدـةـ اللـهـ الاـ مـنـ الـاثـمـينـ. يعني لـكـيـ تـقـبـلـ شـهـادـةـ هـذـيـنـ الرـجـلـيـنـ الـمـسـلـمـيـنـ الـلـيـ كـانـ - ٠٠:٠٢:٢٥

كافـريـنـ لـابـدـ اـفـتـحـ بـصـوـاعـ منـ بـعـدـ الصـلـاـةـ فيـقـسـمـانـ هـذـاـ القـسـمـ. فيـقـسـمـانـ بالـلـهـ اـنـ اـرـتـبـتـهـ لـاـ نـشـتـرـيـ بـهـ ثـمـنـاـ وـلـوـ كـانـ ذـاـ قـرـبـيـ. يعني لـاـ نـشـتـرـيـ بـهـ بـشـاهـدـتـنـاـ لـاـ نـتـرـكـ شـاهـدـتـنـاـ وـنـكـذـبـ فـيـهـاـ. وـلـوـ كـانـ المـشـهـودـ لـهـ اوـ عـلـيـهـ ذـاـ قـرـبـيـ. وـالـتـيـ مشـاهـدـةـ اللـهـ الاـ اـنـاـ مـنـ الـاثـمـينـ - ٠٠:٠٢:٤٦

عـثـرـواـ عـلـىـ اـنـاـ مـاـ اـسـتـحـقـاـ اـنـاـ. اـنـ عـثـرـ اـنـ عـلـمـ. اـنـ عـلـمـ اـقـارـبـ المـيـتـ اـنـ هـذـيـنـ الشـاهـدـيـنـ كـاذـبـانـ بـقـرـائـنـ هـذـاـ مـعـنـىـ عـثـرـ عـلـىـ اـنـهـ استـحـقـواـ اـنـاـ. مـاـذاـ يـفـعـلـ القـاضـيـ؟ يـسـقطـ شـهـادـةـ هـذـيـنـ الشـهـيدـ - ٠٠:٠٣:٠٦

فاـخـرـانـ يـقـومـانـ مـقـامـهـماـ. مـنـ الـذـيـنـ اـسـتـحـقـ عـلـيـهـ الـاوـلـيـانـ. اـخـرـانـ شـهـدانـ مـنـ اـقـارـبـ المـيـتـ يـقـومـانـ مـقـامـ اللـذـيـنـ عـثـرـاـ لـاـنـهـ مـسـتـحـقـةـ

اسماء اتهمها بالكذب فيقسمان بالله لشهادتنا احق منه. شهادتهما. شهادتنا نحن - [00:03:22](#)  
احق من شهادتهما وما اعتدينا.انا لمن الظالمين.نعم آآ كما آآ سيأتي معنا في في التفسير. هذا مجمل سبب النزول. طيب قوله تعالى  
يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت وحين الوصية اثنان. قيل معناه ان الشهادة فيما بينكم على الوصية عند  
الموت اثنان. واختلفوا في - [00:03:42](#)

بين الاثنين. فقال قوم هما الشاهدان اللذان يشهدان على وصيتي الموصي. وقال اخرون هما الوصييان والازهر القول الاول انهم  
الشاهدان اللذان يشهدان على وصية الموصي.اما القول الثاني انهما الوصييان يعني اللذان يقومان بتنفيذ الوصية - [00:04:02](#)  
تحبس نوم من بعد الصلاة فيقسمه ولا يلزم الشاهد يمين وجعل الوصي اثنين تأكيدا. فعلى هذا تكون الشهادة بمعنى الحضور لقولك  
شهدت وصية فلان بمعنى حضرت. يعني الاخرون الذين يقولون ان آآ ان هذين الاثنين وصييان - [00:04:21](#)  
ويقول يلزم اليمين لا يلزمها اليمين لأن الوصي هو الذي ينفذ الوصية لا يلزمها اليمين. فتكون الشهادة هنا بمعنى الحضور الوجود ان  
يكونا حاضرين اي موجودين. والقول الاول هو الازهر هو المناسب لسبب النزول. كما ذكرته ذوى عدل اي امانة وعقل - [00:04:45](#)  
ويقسمان تحبسونه من بعد الصلاة فيقسمان بالله. طيب قال يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت اثنان ذوى عدل  
منكم اي من اهل دينكم يا معاشر المؤمنين او اخران من غير دينكم وملتكم. في قول اكثر المفسرين قال ابن عباس وابو  
موسى الاشعري - [00:05:06](#)

ان انت ضربتم ميسرتكم وسافتكم في الارض فاصابتكم مصيبة الموت فاوصيتم اليهما ودفعتم اليهما ما لكم نعم فاتهمهما بعض الورثة.  
وادعوا عليهما خيانة كما حدث لورثة هذا المسلم الذين ادعوا الخيانة على عدي ابن حاتم وصاحبه - [00:05:23](#)  
الحكم فيه ان تحبسونهما. اي تستوقفونهما. من بعد الصلاة اي من بعد الصلاة العصر على الصحيح. لان جميع اهل يعظمون ذلك  
الوقت. ليس عندكم العصر خطأ في كتابنا سقط المفروض يكون من بعد صلاة العصر. تستوقفه؟ نعم - [00:05:44](#)  
تستوقفونهما اي توقفونهما تحبسونهما. يجعلونهما ينتظران. من بعد صلاة العصر لان جميع اهل الاديان يعظمون ذلك الوقت. اي وقت  
ويجتنبون فيه الخليفة الكاذب. فيقسمان يحلفان بالله ان ارتبتم ان شكتم ووقدت لكم الريبة في قول الشاهدين وصدقهما. اي في  
قول الذين ليسوا من - [00:06:05](#)

اهل ملتكم فان كان مسلمين فلا يمين عليهم. يعني لا يلزم الشاهد ان يحلف طيب الا اذا آآ طلب منه هذا القاضي او قامت البينة على  
كذبه. لا نشتري به ثمنا اي لا نحلف بالله كاذبين على عوض تأخذ على مال تأخذ. او - [00:06:27](#)  
بل نذهب به او حتى نجده او حتى نجده. حتى الابتدائية. يعني حتى نعم او حق ولا اشحوه او حق نشحنه نعم لو كان ذا قربى  
لو كان المشهود له ذا قربة منا. ولا نكتتم شهادة الله اضاف الشهادة الى الله لانه امر - [00:06:43](#)  
وباقامتها ونهي عن كتمانها. ان اذا لمن الظالمين اي انك كتمناها كنا من الثامين فلما نزلت هذه الآية صلى النبي عليه الصلاة والسلام  
صلاة العصر ودعا تميمه وعاديا ولم يذكر القصة قبل ذلك ذكر هنا - [00:07:06](#)  
شيئا مما دفع اليهما فحلف على ذلك وخلى رسول الله صلى - [00:07:22](#)

فان عثر اي علم واطلع على خيانتهما واصل العثور الوقوع على العلم به يعني على انهم يعني الوصييان او الشاهدين استحقا  
استوجب اثما بخيانتهما وبایمانهما الكاذبة فاخرا من اولياء الميت يقون مقام - [00:07:37](#)  
يعني مقام الوصييان من الذين استحق عليهم اي فيهم ولاجلهم الاثم من الذين استحق عليهم هم ورثة الميت. استحق الحانفان  
بسبيلهما الاثم. اذا ما معنى قول من الذين استحق عليهم الاوليان؟ الاوليان هم الشاهدان الكافران - [00:07:56](#)  
 واستحق عليهم يعني استحق الاوليان الكافران الاثم بسبب من؟ بسبب اقارب الميت الذين اتهموهم بالكذب. فمعنى اذا ظهرت خيانة  
الحالفين يقوم اثنان اخران من اقارب الميت فيقسمان بالله لشهادتنا احق من شهادتهما. يعني يميننا احق من يمينهما. وما -  
00:08:13

في ايمانا وقولنا ان شهادتنا احق من شهادتهم اذا اذا لمن الظالمين. انما ما اعتدينا في قول ان شهادتهم باطلة. وان شهادتنا والا والا -  
كنا من الظالمين. فذلك قوله تعالى ذلك ادنى ان يأتوا بالشهادة على وجهها. ذلك الذي حكمنا به من رد اليمين. رد اليمين من من؟ الى -

00:08:33

من الكافرين الى اولياء الميت اجدر حق واحرى نفس المعنى ان يأتي الوصيابن بالشهادة على وجهها. يعني لو علم الشاهدات الكافرات  
انهموا لو كذبا. سترد الشهادة على اقارب الميت وتكون فضيحة لهم امام الناس ان شهادتهم قد ردت لن يكذبا -

00:08:54

لن يكذب كما تعلمون قصة ابي سفيان لما جاء الى هرقل قال لولا اني اخاف ان يؤثر عنی كذب لكذبت اخاف ان يقال اني كذب. دی  
مسألة ابو نقلة عن النبي عليه الصلاة والسلام قبل اسلامه قبل سنام سفيان يعني -

00:09:16

اي اقرب ان يخافوا رد اليمين بعد يمينهم على المدعى على المدعى هم اقارب الميت. فيحلفوا على خيانتهم وكاذبיהם فيفتشروا.  
تكون فضيحة حلاوة ويغرموا ان يدفعوا ثمن المال الذي اتهموا انهم اخذوه. فلا يحلفون كاذبين اذا خافوا هذا الحكم. واتقوا  
الله ان تحلفوا ايمانا كاذبة او تقولوا -

00:09:31

امانة واسمعوا الموعظة والله لا يهدي القوم الفاسقين وضحت قوله عز وجل يوم يجمع الله الرسل هو يوم القيمة فيقول ماذا اذتم  
اي ماذا اجبتكم امتك؟ وما الذي رد عليكم قومكم حين -

00:09:52

دعوتهم الى توحيدي وطاعتي قالوا اي فيقولون. يقولون يعني. قالوا بالماضي ويقولون في المستقبل ان هذا سيكون يوم القيمة.  
ولكنه عبر عنه الماضي انه متتحقق الى متتحقق الواقع لا علم لنا. قال ابن عباس معناه لا علم لنا الا العلم الذي انت اعلم به منا. وقيل  
انك انت علام الغيب اي انت الذي تعلم وغاب -

00:10:10

نحن لا نعلم الا ما نشاهد عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليりدن علي ناس من اصحاب الحوض حتى اذا عرفتهم اقتلي اي  
اخذوا دوني فاقول اصحابي فيقال لا تدري ما احدثوا بعده -

00:10:32

هل تدري ماذا فعلوا بعده؟ من مخالفة امرك اذ قال الله يا عيسى ابن مرريم يقول يعني شرك الازهر وببدعة اذ قال الله يا عيسى ابن  
مرريم اذكر نعماتي عليك قال الحسن ذكر النعمة شكرها. عفوا يا شيخ هم يدخلون الجنة لا يشبهون من حول صح -

00:10:49

انا بعضهم ليس كل من منع من الحوض يعذب نعم وليس كل من ينجو بعضهما كذا وبعضهما كذا الله اعلم باحوالهم اذ قال الله يا  
عيسى ابن مرريم اذكر نعمتي عليك. قال الحسن ذكر النعمة شكرها -

00:11:08

وعلى والدتك مرريم ثم ذكر النعم فقال اذ ايدتك قويتك بروح القدس يعني جبريل عليه السلام. تكلم الناس يعني وتتكلم الناس. هذه  
نعمه الثانية. النعمة الاولى تأييده بروح القدس. النعمة الثانية تكلم الناس في المهد صبيا وكهلا نبيا. قال ابن -

00:11:26

عباس ارسله الله وهو ابن ثلثين سنة فمكث في رسالته ثلاثين شهرا ثم رفعه الله اليه واذ علمتك الكتابة يعني الخطاء والحكمة يعني  
العلم والفهم. والتوراة والانجيل واذ تخلق اي تجعل وتصور -

00:11:46

معاني الخلق ماذا؟ الصنع والتصوير من الطين ك الهيئة الطير كسوره الطير باذني فتنفتح فيها ف تكون طيرا حيا يطير باذني وتبرئ  
تصح وتشفي. الاكمه هو الذي ولد اعمى. والابرص الذي في جلده بياض مرض معروف -

00:12:04

باذني واذ تخرج الموت من قبورهم احياء باذني. واذ كففت منعت وصرفتبني اسرائيل يعني اليهود عنك حين هموا بقتلك اذ جئتهم  
بالبيانات يعني بالدلائل والمعجزات وهي التي ذكرنا هذه سابقة -

00:12:24

من شفاء المرضى وآآ صنع الطير وخلقها ورفق نفق الروح فيها باذن الله. فقال الذين كفروا منهم ان هذا الا سحر مبين يعني ما  
جائهم من البيانات واذا اوحيت الى الحواريين الهمتهم. فالواحد يقولها وهي ولام -

00:12:43

وقدفت في قلوبهم والحواريون خواص اصحاب عيسى عليه السلام الآمن بي وبرسول عيسى قالوا حين قالوا حين وفقتهم وفقتهم  
للایمان يعني امنا وشهد باننا مسلمون اذ قال الحواريون يا عيسى ابن مرريم هل يستطيع ربک معناه؟ هل ينزل ربک ام لا؟ كما يقول  
الرجل -

00:12:59

صاحبہ هل تستطيع ان تنهض معي؟ وهو يعلم انه يستطيع. لأنهم لم يقولوا هذا على قبيل الشك. قال قول اكثر المفسرين. نقول هو

اقراره يا عم الشيخ مثلا اقول لك هل تستطيع ان تحمل معك هذه الحقيقة؟ انا اعلم انك تستطيع. ولكن هذا من باب الادب. هم. احمل مال الحقيقة. هل يجوز استعمال - 00:13:28

لا نعم هذا الباب الادب مع الله. يعني قالوا هذا من باب الادب مع الله. لو قالوا هل يستطيع ربك. يعني ربك يستطيع ولكن لم يقولوا يا رب انزل علينا مائدة. لما قالوا هذا؟ ويكون ربك الا ربنا - 00:13:48

نعم هذا لا يعني آآقول ربك هذا النبي الذين يقولون انهم سأموا هذا على سبيل الشك. ولكن هذا فيه نظر. قول اكثر المفسرين انه لم يقول هذا عن سبيل الشك انما قالوا على سبيل الادب مع الله عز وجل كما ذكر البغي هنا. اما قول ربك ليس معنى هذا لم يدفن ان الله عز وجل هو ربهم. ولكن ذكروا له - 00:14:05

هذا اضافوه الى الرب لحكمة والله اعلم انه هو الذي سيطلب هذا من الله. هو الذي سينفرد بهذا الطلب من الله عز وجل انه النبي الذي يوحى اليه نعم كما يقول الرجل صاحبه هل تستطيع ان تنهض معي؟ هو يعلم انه يستطيع وانما يريد ان يفعل ذلك ام لا - 00:14:25 وقيل يستطيع بمعنى يطيع. يقال اطاع واستطاع بمعنى واحد. قولهم اجاب واستجاب. معناه هل يطيعك ربك باجابة سؤالك يطيعك ربك يعني هل يستجيب الله لك لو دعوته؟ واجرى بعضهم على الظاهر. اجرى بعضهم على ظاهر الكلام. قول بعض المفسرين. يجعلوا قولهم ماذا - 00:14:44

سؤالا حقيقيا شك في القدرة. غلط القوم وقالوه قبل استحکام المعرفة وكانوا بشرا. فقال لهم عيسى عند الغلط استعطافا استعظما لقولهم قال اتقوا الله ان كنتم مؤمنين. اي لا تشكوا في قدرته. هذا قول بعض مفاسده. لكن اكثر المفسرين على القول الاول - 00:15:05

ان ينزل علينا مائدة من السماء. هل يستطيع ربك ينزل علينا من السماء؟ المائدة الخوان النبي عليه الطعام طويل عليها طعم طويلة يعني في وين. والميلة هي المطعممة للاكلين الطعام. سمي الطعام ايضا مائدة على المجاز. لانه يؤكل على المائدة - 00:15:23

قال عيسى مجيئا له اتقوا الله ان كنتم مؤمنين. فلا تشكوا في قدرته وقيل اتقوا الله ان تسأله شينا لم يسأله الامم قبلكم تهاون عن اقتراح الآيات بعد اليمان. ناوي عن طلب الآيات بعدها - 00:15:43

بعد اليمان اقتراح اي طلب؟ مسألة في القرآن مجازا بل؟ في القرآن مجازا او لا؟ طيب هناك في خلاف بين اهل العلم هل يؤذن الناس في القرآن معنى ثلاثة اقوال؟ القول الاول من نفي نجاسة المجاز مطلقا في اللغة وفي القرآن. نعم وهذا - 00:16:01 رسالة اشتري عن داود ابن علي وابو اسحاق الاسرائيلي واختاره شيخ الاسلام ابن تيمية زميل ابن القيم. القول الثاني ان اللغة فيها مجالس عكسه والقرآن فيه مجاز وهذا قول اكثر العلماء - 00:16:21

القول الثالث ان القرآن في مجاز الآيات والصفات هذا قول بعض اهل العلم والازهر ان القرآن في مجاز. كما قال ابن رجب الحنبلي في ثاني طبقات الحنابلة. والرد على نفاة الصفات له - 00:16:31

طرق ليس منها نفي المجاز لان الذين نفوا النجاس كشيخ الاسلام والتيممي ابن القيم سماه طاغوتا في السوق المرسلة. انما نفوي لاجل ماذا؟ لاجل ان يرد على المعطلة الذين توصلوا - 00:16:46

الى نفي الصفات. فابن رجب كان لا يعجبه هذا المسلك. لازم ابن تيمية ابن القيم. يقول ونفي المجاز الرد على المعطلين له طريق. ليس منها نفي المجاز رسالة كبيرة يعني اكد فيها الشيخ المطعني كتاب كبير. اسمه المجاز. الشيخ عبد العظيم المطاني - 00:17:00 قالوا نريد اي انما سألنا لاننا نريد ان نأكل منها اكل تبرك لا اكل حاجة فنستيقظ قدرته تعالى ياللي هادا نزل من السماء فيكون طعاما مباركا كما في مسلم ان النبي عليه الصلاة والسلام كان اذا نزل المطر كشف ثوبه وجعل المطر يصيف جده - 00:17:19

حديث عهد بربه فهذا فيه ماذا؟ جواز التبرع بماء المطر. يجعلني مس جلدك يعني. ومطالب عشوائيا هذا المائدة وهناك سبق. مم كان سبب الجهاز المواعيد السبب انهم ارادوا ان تزيد يقينهم كما قال ابراهيم عليه السلام. واذ قال ابراهيم رب ارني كيف تحسي الموتى. قال ولن تؤمنوا قال بلى - 00:17:41

ليطمئن قلبي. هنا قالوا نريد ان نأكل مني وتطمئن قلوبنا. كما قال ابراهيم ولكن ليطمئن قلبي. تطمئن ايه تسكن؟ قلوبنا ونعلم ان قد صدقتنا بانك اي انسان ايمانا ويقينا. ونكون علي من الشاهدين بالوحدانية والقدرة ولك بالنبوة والرسالة. وقيل ويكون من ونكون -

00:18:01

من الشاهدين لك عندبني اسرائيل اذا رجعنا اليه قال عيسى ابن مريم اللهم ربنا انزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدا لاولنا واخرنا. انزل علينا قال عيسى ابن مريم عند ذلك اللهم -

ربنا انزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدا لاولنا واخرنا اي عائلة من الله علينا حجة وبرهانا والعيد يوم السرور يقول لنا عيدا اي عائدة. سم العيد عيدا لماذا؟ لانه يعود. يرجع. فهي تعود علينا بالدليل والبرهان -

سمى به للعود من الترح الى الفرح. الترح والحزن. يعني العيد يجعلك تعود من الحزن الى الفرح. ووصمه لما اعتدته ويعود اليك سمي يوم الفطر والاضحى عيدا لانهما يعودان كل سنة لاولنا اي لاهل زماننا. واخرنا اي لمن يجيء بعدها واية منك دالة -

حجـة وارزقنا وانت خير الرازقين قال الله تعالى مجيبا لعيسى عليه السلام اني منزله عليكم يعني المائدة فمن يكفر البعض منكم اي بعد نزول المائدة فاني اعذبه عذابا اي جنس عذاب -

لا اعذبه احدا من العالمين هم كانوا يشكون هو الذي يقول انهم سأله سؤالا حقيقيا. استدل بهذه الاية على العذر بالجهل. الذي يقول انهم كانوا يسألون سؤالا حقيقة. الذي يقول ان هذا السؤال ليس حقيقي.اما المقصود به ماذا؟ الادب كما قال جمهور المفسرين يقول اليست دلائـه على هذا. طب هو توعد بعضه -

هذا يرجح قد يرجح هذا القول انه قال اتقوا الله ان كنتم مؤمنين. توعدهم وقالوا اتقوا الله. ولكن قد يقال ايضا في المعنى الاول لانه عندما يطلبون المائدة من السماء وهم قد امنوا ورأوا معجزة عيسى فيقول لهم اتقوا الله لمن قولهم اتقوا الله وهي عن اقتراح الآيات -

00:19:58

ليس نهي عن الشك انما نهي العلم. اقتراح الآيات لأن كلا الامرين مذموم. الشك كفر واقتراح الآيات فيه جرأة على الله. نعم واضح حاجة؟ طيب ان ماذا قال جنس عذاب يعني؟ لأن العذاب جاء مفرد. فهو لا يقصد هنا عذابا واحدا يعني اعذبه جنس العذاب قد يكون ضعاف الایمان او كذا. قوله عز وجل واذ قال الله -

00:20:17

انواع كثيرة لا اعذب احدا من العالمين. يعني عالم زمانه فتحضـت قومه وكفروا بعد نزول المائدة. فمسخوا قردة وخنازير. قال عبدالله بن عمرو من اشد الناس عذابا يوم القيمة المنافقون ومن كفر من اصحاب المائدة والفرعون. فيقال ان الذي جعل منهم ضعاف الایمان او كذا. قوله عز وجل واذ قال الله -

00:20:39

عيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخذوني امي الى ان من دون الله قيل هذا السؤال عنه لتوبـخ قومه وتعظـيم امر هذه المقالة مقالة ماذا؟ تأخذوني امي الى عين من دون الله. وتعظـيم هذه المقالة. كما يقول القائل لآخر افعلـت كذا وكذا فيما يعلم انه -

00:20:59

لم يفعلـوا اعلامـا واستعظامـا لا استـخبرـا واستـفـهـاما. يعني الله عندما يـسـأـل عـيسـى الله يـعـلـم ان عـيسـى لم يـقـلـ هذا. ولكن لـبـيـانـ معظمـ هذهـ المـقاـلةـ وـقـبـهاـ وـايـضاـ اـرـادـ اللهـ عـزـ وـجـلـ اـنـ يـقـرـ عـيسـىـ عـلـيـهـ السـلـامـ عـنـ نـفـسـهـ بـالـعـبـودـيـةـ -

00:21:19

فيـسمعـ قـوـمـهـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ وـيـظـهـرـ كـذـبـهـمـ. عـلـيـهـ اـنـ اـمـرـهـمـ بـذـلـكـ. قـالـ سـبـحـانـكـ تـزـيـهـاـ وـتـعـظـيـمـاـ لـكـ. بدـأـ بـالتـنـزـيـهـ قـبـلـ الـجـوـابـ قـدـمـ التـنـزـيـهـ

عـلـىـ الـجـوـابـ. ماـيـكـونـ لـيـ اـقـولـ مـاـلـيـ لـيـ بـحـقـ -

00:21:38

كان يـكـفـيـ انـ يـقـولـ مـثـلـاـ لـمـ اـقـلـ. ولكنـ اوـلـاـ قـدـمـ التـنـزـيـهـ. ثـمـ بـيـنـ اـنـ لـيـسـ لـهـ بـحـقـ. اـنـ كـنـتـ قـلـتـ

00:21:53

فـقـدـ عـلـمـتـ تـعـلـمـ مـاـ فـيـ نـفـسـكـ. قـالـ اـبـنـ عـبـاسـ تـعـلـمـ مـاـ فـيـ عـيسـىـ -

00:22:10

ماـ فـيـ غـيـبـيـ وـلـاـ اـعـلـمـ مـاـ فـيـ غـيـبـيـ. وـقـيلـ مـعـناـهـ تـعـلـمـ سـرـيـ وـلـاـ اـعـلـمـ سـرـكـ وـقـالـ اـنـكـ اـنـتـ عـلـامـ الغـيـوبـ ماـ كـانـ وـمـاـ يـكـونـ. ماـ قـلـتـ لـهـ اـلـاـ

ماـ اـمـرـتـيـ بـهـ اـنـ اـعـبـدـ اللهـ رـبـيـ وـرـبـكـ. وـحـدـوـهـ وـلـاـ تـشـرـكـوـاـ بـهـ شـيـئـاـ. وـكـنـتـ عـلـيـهـ شـهـيـداـ -

ماـ دـمـتـ فـيـهـ اـيـ ماـ اـقـمـتـ فـيـهـ فـلـماـ تـوـفـيـتـيـ اـيـ تـوـفـيـتـيـ النـمـتـيـ قـبـضـتـيـ وـرـفـعـتـيـ اليـكـ كـنـتـ اـنـ الرـقـيبـ عـلـيـهـ وـالـحـفـيـظـ عـلـيـهـ اـحـفـظـوـاـ اـعـمـالـهـ وـانتـ عـلـىـ كـلـ شـيـئـ شـهـيـداـ اـنـ تـعـذـبـهـ فـاـنـهـ عـبـادـكـ وـانـ تـغـفـرـ لـهـ فـاـنـكـ اـنـ العـزـيزـ الـحـكـيمـ. فـاـنـ قـيـلـ كـيـفـ طـلـبـ المـغـفـرـةـ

لهم وهم كفار؟ وكيف قال وان تغفر لهم فانك - 00:22:26

انت العزيز الحكيم وهذا لا يليق بسؤال المغفرة ما معنى بينكم سؤال المغفرة ما هو الذي لا يغفر المغفرة؟ انه قال عزيز حكيم لم يخلق غفور رحيم. فهو هداني سؤالن. قيل اما الاول السؤال الاول فمعناه ان تعذبهم باقامتهم على - 00:22:51  
وان تغفر لهم بعد الايمان. وهذا يستقيم على قول السدي. ان هذا السؤال قبل يوم القيمة لان الايمان لا ينفع في يوم القيمة. يعني ليس معنى قول عيسى يقول لله - 00:23:07

ان تعذبهم الله فانهم عبادك يوم القيمة. هذا الجواب الاول وقيل هذا لم يقول هذا في الدنيا. انت تعذبهم فانه عبادك وان تغفر لهم بعد ايمانهم فانك انت العزيز الحكيم. هذا في فريقين منهم معناه ان تعذب من كفر منهم - 00:23:20  
وان تغفر لمن امن منه. يعني الجواب الثاني انه يقول هذا يوم القيمة. ولكن يقول ان تعذبهم اي تعذب الكفار. وان تغفر لهم اي للمؤمنين وقيل ليس هذا على وجه طلب المغفرة. ولو كان كذلك لقال فانك انت الغفور الرحيم. ولكنه على تسليم الامر وتفویضه الى مراده. وهذا القول هو الاشهر - 00:23:35

عند المفسرين. ما هو هذا القول ما معناه؟ يعني النبي يقول يوم القيمة عيسى. عيسى يقول يوم القيمة يقول لله. ان تعذبهم فانهم عبادك. وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم. هو يعلم ان الله لا يغفر للمشركين. ولكن هذا من باب مان من باب تفويض الامر الى الله والاستسلام لامر الله. انت تفعل ما تشاء - 00:23:55

واما السؤال الثاني ما هو السؤال الثاني لماذا ختم الآية بالعزيز الحكيم؟ فكان ابن مسعود رضي الله عنه يقرأ ويستغفر لهم فانك انت الغفور الرحيم. وكذلك هو في مصحفه واما عن القراءة المعروفة قيل في تقديم وتأخير - 00:24:14  
رضي وتغفر لهم فانهم عبادك. وان تعذبهم فانك انت العزيز الحكيم. انا بعيد. وقيل معناه ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز في الملك الحكيم في القضاء لينقص من عزك شيء ولا يخرج من من حكمك شيء ويدخل في حكمته ومغفرته وسعة رحمته الكفار - 00:24:27

لكن لو اخبر انه لا يغفل وهو لا يخالف خبره. هناك قول ثالث اولا تفهم القولين المذكورين. القول الاول قول ان هذا في مصحف ابن مسعود. نعم وادي القرعة ليست متواترة. اما على القراءة المعروفة في تقديم وتأخير. تقديره ان تغفر لهم فانهم عبادك. وان تعذبهم فانك انت العزيز الحكيم. لكن - 00:24:47

هذا فيه نظر ليس ب صحيح هذا الجول ليس بصحيح لأن هذه القراءة ليست صحيحة. المعنى الثاني ان العزة والحكمة يدخل فيها ماذا المغفرة وده كمان الرسائل اللي ذكرها ابن القيم وهذا معنى جيد ولعله الصواب في هذه الآية. انه ليس من الأدب عيسى يعلم انه ليس من الأدب - 00:25:09

ان يقول ان تغفر لهم انك انت الغفور الرحيم. لانه ليس من الأدب ان يطلب لهم المغفرة بعدما تجرأوا على الله ونسب له الصاحبة والولد نعم كما ولله المثل الاعلى لو ان ملكا من الملوك اساء له واحد من - 00:25:28  
الخدم عندهم. واحد من الموظفين عند وسأله سعة عظيمة. هل بعد ذلك يأتي الوزير يطلب المغفرة لهذا الموظف بعد ما قدر عليه الملك؟ يقول له انك انت عزيزي الحكيم وبعزتك وحكمتك ان تغفر لكم. فكان عيسى - 00:25:45  
لا يستطيع ان يطلب المغفرة لهم من الله باسميه الغفور الرحيم. ولكن طب فان قيل ذلك فلماذا ذكر ان تغفر لهم؟ حتى لا يكون فيه الزام لله تعذيب هذا من الأدب مع الله. انه يقول يا رب انت تفعل ما تشاء. ان تعذبهم فانهم عبادك. وان تغفر لهم فانهم كذلك وعبادك. هتفعل ما تشاء. ولكن عزتك - 00:26:00

وحكمتك تقتضي الا تغفر له. فلذلك ذكر ماذا؟ اسمع يا العزيز الحكيم نسب ان يذكر هذين الاسميين لبيان ان عزة الله وحكمته تقتضي ان لا يغفر لمن اشرك به ومات على الشرك - 00:26:20

ام لا؟ هذا ذكر ابن القيم يعني. ويرضي الله عزاب؟ نعم. لأن هذا ليس مناسبا؟ نعم. ان يطلب له المغفرة هم كفروا بالله. ولكن لماذا كان ان تغفر لهم لأنهم من الأدب مع الله كذلك الا يوجب عليه شيء. لأن الله لا احد يوجب عليه شيء. لا يستطيع ان يوجب على الله المغفرة

او عذاب - 00:26:32

طيب عن عبدالله بن عامر ان النبي عليه الصلاة والسلام تلى قول الله تعالى في ابراهيم ربى انهن اضلن كثيرا من الناس فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك انت الغفور الرحيم. وقول عيسى ان تعذبهم فانهم عبادك وان تعفر لهم. فانك انت العزيز الحكيم. فرفع يديه. وقال اللهم امتي وبكى عليه الصلاة والسلام - 00:26:54

قال الله عز وجل يا جبريل ان الى محمد وربك اعلم فسله ما يبيك فاتاه جبريل فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قال فقال الله عز وجل يا جبريل اذهب الى محمد فقل انا سئر ضيق في امتك ولا نسوك. هو حديث صحيح - 00:27:14  
اما حديث الموضوع ففيه قول قول الله عز وجل ولسوف يعطيك ربك فترضى قال ولا يرضى ولا ولا ارضى حتى تأكد. قال فيقول النبي عليه الصلاة والسلام لله عز وجل يقول والله لارضى واحد من امتي في النار. فهذا هذا باطل هذا - 00:27:31  
كان النبي عليه الصلاة والسلام يرضى بما رضيه الله. وهذا الحديث يعني في يوم القيمة وقبله. احنا في يوم القيمة لا انا في الدنيا عفوا انا في الدنيا قال الله عز وجل قال الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم اي ينفع الصادقين في الدنيا صدقهم في الآخرة ولو كذبوا ختم الله على - 00:27:47

ونفقت به جوارحه كما في حديث مسلم عن ابن مسعود. فافتضحا وقيل اراد بالصادقين النبيين. والالية عامة تشمل كل صادق قال تعالى يوم يسأل الصادقين عن صدقهم. لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا. رضي الله عنهم ورضوا عنه. ذلك الفوز العظيم - 00:28:12

ثم عظم نفسه فقال لله ملك السماوات والارض وما فيهن وهو على كل شيء قادر - 00:28:33